مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26 f par An
Tirage justifié 15000 exemp



السنة السابعة عشر عدد ٨ باريس في ١٥ يوليو سنة ١٨٩٤

مكاز لمن كرمنه

وردنا جواب من اسكندرية ارسله الينا احد اخوان لدرجه بحروفه في هذا العدد فاجبناه على حسن مسعاه وبالحقيقة انه من اهم الامور ومشتمل على بلاغة ونتنبأ ان جناب الخديوي الحالي مازال يوما فيوما يرتقي الى درج المعالي في السياسة وكمال الرياسه. نصه. ايها الاخ - واصل اليك في هذا حوادث درجها محتاج القراء اليه والمعرفة لما جرى في هذه الايام. وصل الى هذا الكلام من حضرة منطقه رجل اثق بصدقه واعتمد قوله . مناقشة صارت بين الخديوي عباس واللورد كرومير وكيل الملكة بمصر باللغة الفرنساوية ارسالك درجها بنصها وتعريبها بالعربي كما يناسب اللغة ونظرا للقاري. ولا ريب انك ابصرت التلغرافات بانتقال اللورد كرومر من مصر الى اسكندرية قصدا بالحصول من عباس باشا على لغو الجريدة الوطنية الحرة المسماة بالاستاذ. هنالك جرت المناقشة في هذا الموضوع واخر وان شئت فاين رسومك هذا العدد على هذه الحادثة برسم سراية الخديوي واللورد كرومير وعباس باشا بها وعلى شمالها ارملة انكليزية اخذة في لم غزالها مع التراخي المفرط وعلى اليمين عساكر حمر كالنمل شاغلين كل الفراغ وعلى البعد عساكر ايضا من هذا الشكل قادمة من الهند ترى توضيح ذلك جميعه ضمن المخاطبة وهي ....

دخل اللورد على الخديوي وبداه بالتحية فقال - كود مورنين هينس - فرد عليه الخديوي وقال - بونجور ميلورد - فاغتاظ اللورد كرومر سرا وقال له - افندينا يستحسن دائما تكلمه باللغة الفرنساوية عن الانكليزية - فقال الخديوي بعظمة - لانها لغة السياسيين . ما علينا . وما هي اخبارك اليوم؟ ارى حضرتك منحرف المزاج - قال اللورد - لست منحرف المزاج بل متضايق ومضطرب الفكر - قال الخديوي - ما عندك لا يكون اكثر مما عندي من الهموم كلما اراه من صفاء الفلك وتلألؤ الشمس ونسيم الازهار لا يستطيع ان يصفي فكري وخاطري في هدو وراحة ساعة زمنية . اما انت يا حضرة اللورد من اي شي تضطرب؟ المستر غلادستون وزيركم الاعظم محبته فيك لا توصف واللورد روزبيري ناظر خارجيتكم عادته فيك لا تكيف - قال اللورد - انما جئتك ليس متكلم لي فيما ارغبه - قال الخديوي - انا قط لا اتعرض لمطلوبك ما دام بوجه حق وعدل . سمعني ما هي رغبتك اليوم؟ - قال اللورد - ارغب من فضلك بان تمضي لي على هذا الامر بتوقيف الجرنال البلدي المسمى بالاستاذ - قال الخديوي - لماذا وفي اي شي تعدت على حضرتك هذه الصحيفة البلدية؟ هل ترى رغبتك ايقافها لانها مجدة في المدافعة بصداقة عن الوطن وما يخصه؟ - قال اللورد - لا. وانما مديرها عديم العقل تجرأ علينا وقال ان الانكليز آخذون بانهماك في ظلم مصر ونهبها ويطلب خروجنا منها الساعة - قال الخديوي - بكون مدير جريدة الاستاذ واتخاذه هذا المشرب ما هو الا من صداقته في الذب عن وطنه ومراده حريته كنت امر بلغو جرناله اذا كان تعرض لاحقيتي في وديتي على مصر او يتراخ ضد تصرفي في اموري او يتجاسر على حثه المصريين في عدم اعترافهم بسلطة مولانا الخليفة المعظم حامي حومة الدين . هل فعل امرا من ذلك؟ - قال اللورد - لا . انما يتضح من مقاله بان يكرهنا وينشر بكل حدة باننا مجريون اوامرنا ومنفذون سلطتنا في هذه الديار رغما عن ارادة الاهالي وخلافا للحقوق الانسانية - قال الخديوي - الامر واضح من جرنالجيتكم العديدة التي معاشهم على كيسنا بان يرد عليه ويريه براهينه ودلائله ويحجه بان حب الوطن والذب عنه امر مذموم وفي الشريعة الانكليزية يعدمن الجنايات بالنسبه لنا - عندها راى الخديوي من اللورد الحجج فسلك معه مسلك التلطف ولين القول وقال له - بحياتك يا لورد كرومير خلينا جلالية - اذا فرضنا الان بان الجرنال الاستاذ كان بالغ في مدح الحلول البريطاني بمصر وقال انه منذ وجود الانكليز بها حصل النجاح في الصحة وبرحت الصنائع في اختراعاتها وفي محصول الزراعة فانشرا للفلاح لذلك وابتهج بخاطر اولاد البلد لتخفيف العوائد الميرية عنهم وان جميع الاهالي منشرحين من معاشهم ومرتفيين عن احوالهم اذا كنت جنابك تاتيني وتزيد في مدحه ومعك عريضة طويلة وتطلب مني الانعام عليه والمكافأة له وليس تطلب تعطيله كما سألته مني هذا اليوم . اليس

هذا بصحيح ؟ نعم ام لا ؟ هيه – قال اللورد بتعجب – اراك حاشا يا سيدي – قال الخديوي – ليس في هذا حموشية ولكن هذا هو الحق . واملي ان يكن عندي حلم كاسمي اذ لو لم اكن كذلك لتشكيت مما صدر منكم من القول بغير حق في حقي الى جرائدكم لا سيما الى التيمس حيث قال اني من الآن فصاعداً يتخلّى عن الحكومة واعتكف على الصيد والقنص بخيلي وكلابي كالاغبياء الذين لا يهمها سعي ولا معيشة واني لا اهتم الّا بما يختص بنفسي وحظي ولا ابالي بالرعية ضلت او اهتدت . هيه . أليس تشرجم هذا في حقي مكاتب التيمس ؟ ومع ذلك لم افه بشي وجرى المولى خيراً عني جرنال الكوريه دو فرانس حيث اخذته الغيرة لمعرفته حالي فاجاب عني رداً على التيمس وقال ان كلامه في بدون فكر ولا تدبير نظمه اتاي في سلك اولات الامور السالفة التي لم يكن لهم دأب ولا همة سوى الاشتغال بامور نفسهم واتراههم ولهوهم وتكاسلوا عن اداء وظيفتهم وارتكنوا في ادارتها وانتظام سيرها على من لا يهمه اصلاحها ولا يفتدره فسادها من انتمى اليهم وقال ان واحداً مثل عباس الذي لم نر منه منذ ما شغل محل الخديوية بعد سوى بذل الهمة في اصلاح المفاسد وتعديل الحائل لا يليق ان يقال في حقه كلام يشعر بالبهدله . حينئذٍ لم يتعدّ الاستاذ عليكم ولم يقل فيكم قيراط مما خاض فيه التيمس بالنسبه لي . فاسمع مني واقتدي بي في غض النظر عن الاستاذ ولا تطلب مني محوه لانه لا يخلف عليكم منه محبة اهل الوطن فيكم . وعلى كل حال لعدم خيبة املكم الزمه بان يكتفي بدرج ما اختص بالعلم والادب دون السياسة – فكظم غيظه اللورد وقال في سره – كوديم . وقعت مع من لا اكرمني ولا دهى – قال الخديوي – هل اكتفيت بذلك ايها اللورد ؟ وهل ممكن الآن ان اسالك عن اخبار الانجلاء ؟ – قال اللورد – معلوم . اخبار مسرة ومفرحة ويمكنك ان تعاينها بنفسك ايها الخديوي . من فضلك التفت نحو الشمال تجد الارطة الاولى من عساكرنا اخذة في التجهيز والاستعداد للرحلة الى انكلترا واملي ان تقتنع من هذا المشروع الدولة العلية ومصر المحمية لان هكذا رغائبها – عندها ضحك الخديوي حتى استلقى على قفاه ثم قال – ارى قولك ذلك بنشاط كان عساكركم جميعاً انجلوا عن مصر – قال اللورد – صحيح سيصير الانجلاء وعدد جيش الحلول ينقص كميته بسفر هذه الارطة التي تراها تعزّل – قال الخديوي – اما اضحوكة مكربلة . هل تظن وجودكم عندنا تقل كراهته في اعين المصريين بتنقيص جيشكم ارطة حتى او الاي ايضاً ؟ وهل يتصور لك ان بعد ما تكونون خمسة الاف مثلاً ثم تصيرون اربعة او ثلاثة الاف تكونوا وفيتم بالمعاهدات ويباح لكم استمرار الحلول ؟ وتعدّوا غير ظالمين لحقوق مولانا امير المؤمنين وغير محتقرين لسياسة الدول ؟ تشرّلي ان ارى ارطة من عساكركم تجهز نفسها الى الرحلة لا يُعلم لها تاريخ . بحياتك انظر معي الى هذه الالايات . الاياتكم معلوم . انظر شاغلين كل البلاد . متى يرحلون هؤلاء من هنا ؟ – قال اللورد – عن قريب يا امير – قال الخديوي – بقي يتكم تسفرون منهم قليلاً قليلاً . كل عشر سنين او احد عشر سنة مثلاً ارطة – قال اللورد – لا كلام – قال الخديوي – بقي على هذا الحساب كل احدى عشر سنة ارطة الانجلاء التام لا يحصل الّا بعد ثمانين سنة . لكن وا اسفاه . لا انا ولا جنابك نوجد على هذا اليوم – فهز راسه اللورد وقال – يحتمل – فتبسم الخديوي تبسم التعجب وقال – بحياتك قرّ بالصحيح وقل ان كلامك هذا ضحك على الذقون – قال اللورد – انا كلامي لكل حد – قال الخديوي – ما علينا . والعساكر التي اراها على بعد في مراكبكم الكبار رابطة بينا الموس من اين اتين والى اين ذاهبين – قال اللورد – اتيون من ممالكنا الهندية التي بها اوروا عزائم باهرة في ميدان الحرب وسقوا كاس الحمام الى من قام من امراء تلك الجهات على سلطتنا بديارهم . اتوا الى مصر ليرتاحوا لهم سنة او اثنين مما لاقوه من التعب والمشقة ثم يتوجهوا الى انكلترا ليحلوا مواضعهم الحين سيخلفهم وهلم جرا . هؤلاء يرحلون وغيرهم ياتون – قال الخديوي – بقي على ذلك اتخذتم مصر شفخانه لرضاء عساكركم – قال اللورد – هذه هي شورة حكيم حضرة ملكتنا المبجلة الفخيمة الى نا لمرجعا دينا الجليل بان اقليم وادي النيل اعظم مروّح وملطّف لصحة عساكرنا – قال الخديوي – فبناءً على ذلك ما دمتم مستولين على الهند .... فقاطعه اللورد في الكلام وقال له – ما دمنا مستولين على الهند لا غنى لنا عن مصر – قال الخديوي – حينئذٍ تجبرونا ان نتضرع الى المولى بان الموكوف يكرههم على تعزيلكم من الهند . واملنا ان من هنا لهناك عساكركم الضعيفة الهندية تقصب بالبحث على اشغلة غير مصر . وغير ذلك فرجنا اقرب مما تفتكرون . وعلى كل حال فاني تشكر لفضلك لانك زيارتك لي هذا اليوم سلّيتني على همومي واسالك ان لا تحرمني من تسليك هذه غالباً وخلتيك بعافية – يخرج الخديوي ويترك اللورد متحيراً في امره ويقول – كوديم ، اما هذا الشاب فسيره لابدان يجنني

رحلة الخديوي الى الاستانة العلية

وردت لنا هذه الرسالة المختصرة المفيدة من احد الاعيان المصريين ورأينا ان ندرجها بحروفها لما بها من المسرات العامة لجميع ابناء الشرق اهل الوطن الصادقين وهي

الحاجنا يا مدير جريدة الى نظاره المحترم

بعد اداء واجبات الاحترام ابدي انه واصل لكم اخبار طالما تمنّت انت والاحباب صدورها ولابد من سروركم وابتهاجكم بما تراه . لا يخفى انه منذ جلوس خديوينا على كرسي اباءه وانت تذكرنا اقتراب سفره الى الاستانة العلية لاداء ما وجب عليه نحو الحضرة الشاهانية الملوطه

catégorie des rois fainéants d'autrefois, de ces princes sans initiative, sans volonté et sans énergie, qui abandonnaient la direction des affaires du pays à leurs maires du palais. Est-ce qu'Abbas Pacha, qui a fait preuve, depuis qu'il est sur le trône, de tant d'intelligence, de tant d'activité et de tant de patriotisme méritait une pareille injure? » Eh bien! l'*Ustaz* n'a pas été aussi irrespectueux envers vous que le *Times* envers moi. Imitez donc mon indulgence. Ne demandez pas la disparition de l'*Ustaz*, cela ne vous attirera pas la sympathie des indigènes. Pour vous être agréable, je lui donnerai des ordres de ne plus publier d'articles politiques, de se tenir à son programme et de ne traiter que les questions scientifiques et littéraires.

Lord Cromer *(à part)* : Goddem! il est plus fin que moi.

Abbas Pacha : Êtes-vous content, Mylord! Et, maintenant, puis-je vous demander des nouvelles de l'évacuation?

Lord Cromer : Excellentes nouvelles! Vous pouvez les constater vous-même, monseigneur. Daignez regarder à gauche, et vous verrez le 1[er] bataillon de South Staffordshire faisant ses bagages pour rentrer en Angleterre. Cet évènement est appelé à donner satisfaction aux réclamations de la Turquie et de l'Egypte.

Abbas Pacha *(riant aux éclats)* : Vous me dites cela d'un ton solennel, comme s'il s'agissait de l'évacuation véritable de vos troupes!

Lord Cromer : Mais, c'est vrai; l'effectif de notre corps d'occupation va être prochainement réduit par ce bataillon que Votre Altesse voit là, se préparant à quitter le pays.

Abbas Pacha : Quelle dérision! Vous figurez-vous que votre domination sera moins odieuse aux Egyptiens parce que vous aurez diminué votre corps d'occupation d'un bataillon, même d'un régiment? Parce qu'au lieu d'être cinq mille, vous ne serez plus que quatre mille, que trois mille, croyez-vous que votre présence sur les bords du Nil sera moins contraire aux traités, moins offensante pour le Souverain National du pays, c'est-à-dire pour S. M. I. le Sultan? Vous me montrez un bataillon qui fait ses préparatifs de départ, dont la date n'est pas encore fixée, et je vous prie de regarder les régiments, là, à droite, qui occupent tout le pays. Quand partiront-ils, ces quatre mille soldats anglais?

Lord Cromer : Bientôt, Altesse.

Abbas Pacha : Vous retirerez vos troupes petit à petit; tous les dix, onze ans, un bataillon.

Lord Cromer : Vous pouvez y compter, mon cher Khédive.

Abbas Pacha : De sorte que d'ici à quatre-vingts ans l'évacuation complète sera effectuée. C'est charmant! Quel dommage que ni vous, ni moi ne verrons ce jour heureux!

Lord Cromer : Oh! quel dommage!

Abbas Pacha *(souriant amèrement)* : Avouez que vous vous moquez du monde; soyez sincère et avouez-le.

Lord Cromer : Je suis sérieux, Altesse.

Abbas Pacha : Et ces autres soldats anglais que je vois là-bas sur vos grands vaisseaux près de Suez, d'où viennent-ils et quelle est leur destination?

Lord Cromer : Ils viennent de notre Empire Indien, où ils se sont distingués sur le champ de bataille: ils se reposeront un, deux ans ici et puis ils rentreront en Angleterre pour laisser la place à d'autres qui viendront se reposer ici à leur tour et ainsi de suite.

Abbas Pacha : L'Égypte est donc l'hôpital des troupes anglaises des Indes?

Lord Cromer : C'est le médecin de Sa Gracieuse Majesté la Reine qui a donné ce conseil salutaire au Ministre de la Guerre. Le climat de la vallée du Nil est très favorable à nos militaires.

Abbas Pacha : De sorte que tant que vous conserverez les Indes.....

Lord Cromer : L'Égypte nous est indispensable.

Abbas Pacha : Souhaitons donc que la Russie vous déloge de là-bas. D'ailleurs; espérons que d'ici là, vos soldats détraqués des Indes seront obligés de changer d'hôpital. L'heure de la délivrance de l'Égypte sonnera plus tôt que vous ne le croyez. Merci, Milord. vous m'avez bien amusé aujourd'hui, au revoir *(il sort.)*

Lord Cromer : Goddem! Ce jeune homme me rendra fou.

DISTINCTIONS HONORIFIQUES

S. M. I. le Sultan, ayant daigné accepter l'hommage que notre ami Argoud a eu l'honneur de lui adresser, par l'ouvrage sur les fêtes du 5 mars, a bien voulu lui accorder une haute marque de sa satisfaction en le nommant Commandeur du Medjidieh. Tous ceux de nos lecteurs qui ont apprécié cette élégante publication, applaudiront comme nous cette distinction si bien méritée.

On lit dans les dépêches de l'Agence Havas du 2 juin :

S. H. Sayed Mohammed, Sultan d'Anjouan (Comores), vient de conférer au cheikh Abou Naddara la croix de grand officier de l'ordre royal des Comores, en récompense de ses écrits et discours en faveur de la fraternité des musulmans et des chrétiens.

Abou Naddara, profondément reconnaissant de la nouvelle distinction que S. H. Sayed Mohamed a bien voulu lui accorder, et puisant dans cet encouragement, ainsi que dans ceux qu'il reçoit de toutes parts, une foi plus grande encore dans l'utilité du rapprochement des peuples musulmans et chrétiens, continuera avec énergie ce qu'il considère comme sa mission.

LES MUSULMANS ÉGYPTIENS

Nous avons lu avec le plus vif intérêt l'article remarquable de notre excellent confrère, M. Félix Dubois, « *les Anglais en Egypte* », paru dans *le Figaro* du 7 juin. Nous sommes loin, hélas! de partager les idées optimistes de l'auteur, mais nous constatons avec grande satisfaction qu'il rend justice à nos compatriotes musulmans, et nous nous plaisons à reproduire les extraits suivants tirés de son étude :

S'il est un pays, en Orient ou ailleurs, où il ne peut être question de fanatisme, c'est l'Egypte assurément. Sous ce beau ciel, en ce climat enchanteur, tout s'émousse, les hommes, leur caractère et leurs théories; c'est là une constatation historique. La religion de Mahomet a subi la loi commune, à laquelle avait succombé l'insatiable ambition de César.

En veut-on des exemples? Le Cheikh El-Bakri, un descendant authentique de Mahomet, si je ne me trompe, et, en tous cas, le chef de toutes les corporations religieuses musulmanes en Egypte, a reçu son éducation chez les frères des Ecoles chrétiennes! Les pachas n'hésitent pas à envoyer leurs fils s'instruire chez les jésuites du Caire, tandis que leurs fillettes, avant de disparaître dans le harem, suivent les cours chez les Dames de Sion.

Est-ce ainsi qu'agissent des fanatiques? Les milliers de touristes qui chaque hiver envahissent le Caire et ses mosquées ont-ils jamais été molestés? Quel peut avoir été le but de Lord Cromer en tenant pareil propos? A-t-il voulu par cet artifice grossier alarmer l'Europe, ou n'est-ce qu'un truc de fonctionnaire qui veut masquer une faute et se faire valoir auprès de ses chefs du Foreign-Office.

Nous croyons que le reste de l'article de M. Dubois pourra plaire aux porteurs de titres de la rente égyptienne, mais il ne saurait contenter ceux qui placent le patriotisme et la justice avant les intérêts de la finance internationale.

NÉCROLOGIE

On lit dans *le Voltaire* du 6 juin :

Mardi ont eu lieu les obsèques de M. Charles Rudy, à la chapelle protestante de la rue de Berry. Une foule nombreuse et recueillie, dans laquelle nous avons remarqué, à côté des professeurs de l'Institut et des élèves qui suivent ses cours, un grand nombre de représentants et des notabilités de la colonie américaine, dans laquelle M. Charles Rudy était particulièrement apprécié.

Après le service, et immédiatement après le sermon du pasteur, M. Léon de Rosny a fort éloquemment retracé les travaux du défunt sur la langue chinoise, puis notre confrère Abou Naddara a prononcé un adieu fort touchant et très ému, qui a fait couler bien des larmes.

بالعناية الصمدانية من التشكر والثناء على ما وصل اليه منها من الغرامين ~
والنياشين وحسن الملاحظة بعين الاعتبار والآن ما انبئنا به قد برز
من حيز التسويف الى مقام العزم والتحقيق ونخبرك ان جناب الخديوي
عباس عين سفره الى الاستانة العلية بلنه تعالى في اوائل السنة الجديدة
الهجرية فسأل المولى ان يجعل هذا السفر باليمن والاقبال وبشائر السرور
والافراح ويعود مصحوباً بالخير والسلامة وما تمناه لجنابه مما يسر الجميع
واهمية هذه الرحلة امر جسيم في عالم السياسة منها انه يريد ينوه على
من يجهل ان الانكليز ليس كما زعموا انهم اسياد مصر بل السيادة هي لسيدها
الحقيقي المتوجه اليه خديوينا الافخم. ولذلك رحلته هذه رسمية سرورها
عزيز لابناء مصر وكدرها عميق على الانكليز اجتهدوا واحق الاجتهاد في
ابطالها فما امكنهم وتاخيرها الى اليوم لم يكن له سبب خلافهم لانهم مقيدينه
بقيود مضنوية يخشون حلها اذا صار نحو مقام الحضرة الشاهانية لما
يكتسبه من النشاط وزيادة القوة وثبات العزم من ذلك. لكن عندي
احتمالات جائز وقوعها من اللورد كرومر وحبيبه اللورد روزبري ناظر
خارجية انكلترا وهي تولد امور لا اصل لها خبثاً وخداعة ومكراً لتعطيل الخديوي
عما هو شارع فيه من الرحلة لكن عباس باشا اذكى وابرع من ان يلتفت الى
مكرهم وخديعتهم او ان تاخذه رهبة من تهددهم لان احب ما على الدول
الافرنجية لاسيما على فرنسا التئام بمولانا الخليفة المعظم حتى يقرب خلوص
مصر من ايدي غاصبيها اليوم قبل بكرة . واملنا تنجيز ذلك بدون طوارئ
ولا عوارض في زمنه لانه كفانا ما حمل نار الاجنبي احدى عشر سنة ونحن
مهموسون في امور اذا ذكرت تقشعر منها الابدان وصبرنا على تلك المقاساة
تحقيق لظننا في عزم وهمة امير المؤمنين لعلمنا بان يشق عليه يرى اولاده
تحت ذل الاجنبي . ونسأله تعالى ان يخيب ظن الاعادي الذين لغاياتهم
الشخصية اخذون في المساعدة لطول مكث الانكليز بديارنا وان يسهل
لحضرة الخديوي عليه في مقاصده امين . ودمتم تحريراً في ٢٠ القعدة سنة ١٣١٠
.... باشا

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 8. – 15 Juin 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Allah exauce nos vœux. Le Khédive part le mois prochain pour Constantinople. Nous publions ici une lettre arabe qu'un personnage nous écrit du Caire à ce sujet :

LA FRANCE ET LES MUSULMANS D'AFRIQUE

EN ALGÉRIE, M. CONSTANS, LE DISCOURS DE M. CAMBON

Nous avons suivi avec un vif intérêt les débats qui ont eu lieu devant le Sénat, à propos de l'Algérie et de l'organisation de son Gouvernement Général. Les idées si justes et si généreuses exprimées par l'honorable M. Constans, président de la commission sénatoriale, ont trouvé dans la Chambre Haute un écho sympathique : tous les partisans de la politique coloniale, la seule qui soit digne de la France, se sont félicités de voir que la défense des intérêts de l'Algérie était confiée à l'homme d'état le plus éminent et le plus remarquable que possède le pays.

M. Constans a d'ailleurs été admirablement secondé par M. Cambon, gouverneur général de l'Algérie, qui, avec l'autorité d'une compétence indiscutable, a exposé les besoins de la colonie et les défectuosités du régime actuel. M. Cambon a chaleureusement plaidé en faveur des indigènes; il a démontré que la politique d'assimilation était une chimère et une iniquité; il faut laisser aux musulmans leur religion, leurs mœurs et leurs coutumes consacrées par les siècles et soutenues par des convictions absolument respectables. Le système colonial qui consisterait à absorber l'élément arabe, mérite d'être définitivement condamné : au contraire, la France doit s'appliquer à protéger l'arabe, le musulman, à le défendre contre la rapacité des usuriers, contre les tracasseries de l'administration et contre les exagérations du prosélytisme chrétien.

M. Cambon a résumé cette théorie en une phrase magnifique : « il faut assurer aux indigènes le régime équitable, paternel et protecteur que la France leur doit. »

Le Sénat a manifesté son approbation par de chaleureux applaudissements et, lorsque M. Constans, au nom de la commission et d'accord avec le Gouvernement, a proposé un ordre du jour tendant à la suppression des anciens décrets de *rattachement*, la Chambre Haute a adopté cette motion par 262 voix contre 2.

CONFÉRENCE DU CAPITAINE BINGER

Gouverneur de la Côte-d'Ivoire.

Le capitaine Binger, le vaillant et habile explorateur, avant de partir pour prendre possession de son poste de gouverneur de la Côte-d'Ivoire, a donné une conférence sous la présidence de M. Etienne, député d'Oran, devant la compagnie des Courtiers de commerce.

Dans une courte allocution, M. Etienne a rendu hommage aux explorateurs qui, sans armes et presque sans argent, ont donné à la France un empire colonial considérable. Il a démontré la nécessité de la colonisation pour une grande nation et a conclu en disant que, malgré ses agitations intérieures, son pays sait toujours se ressaisir lorsqu'il s'agit de l'accomplissement de sa grande mission civilisatrice.

M. le capitaine Binger a fait ensuite une rapide description des régions qu'il a explorées, et, dans une intéressante série de projections lumineuses, il a montré des vues prises par M. Marcel Monnier au cours de leur dernier voyage.

M. Binger, qui a publié de si intéressantes études sur les progrès de l'Islam en Afrique, a signalé aux industriels français les avantages qu'ils trouveraient à entrer en relations avec les populations musulmanes.

« Les naturels musulmans, a dit le capitaine Binger, sont très actifs et font du commerce leur principale occupation. Avec eux, il est très facile de traiter, à condition de leur offrir des avantages pour leur commerce, et, dans ce cas, ils ne négligent rien pour donner satisfaction aux Européens avec lesquels ils entament des transactions. » L'orateur estime qu'on peut obtenir de très grands services de l'élément musulman en le traitant avec les égards que mérite sa culture intellectuelle.

L'OPINION DE M. MAISTRE.

M. Maistre qui vient d'accomplir une si hardie exploration dans la vallée du Chiari et dans l'Adamoua, a fait des déclarations qui confirment celles du capitaine Binger.

Partout où il a rencontré des tribus musulmanes, il a trouvé une civilisation avancée, des mœurs pures et douces, la sobriété, l'humanité, des éléments de culture intellectuelle; il pense donc que c'est en s'appuyant sur les populations mahométanes que la France parviendra à extirper la barbarie, la férocité et le cannibalisme qui règnent encore dans le centre de l'Afrique.

C'est avec joie que nous reproduisons ici l'opinion des trois hommes éminents qui connaissent le mieux l'Afrique ; notre programme a toujours été de rapprocher les musulmans et les chrétiens en détruisant les préjugés qui les ont si longtemps séparés. La France doit être la protectrice naturelle des mahométans d'Afrique et leur assurer le libre exercice de leur culte, le maintien de leurs coutumes et de leurs mœurs, et le respect du lien religieux qui les rattache à l'Auguste Khalife de Constantinople.

Réciproquement l'Islam sera pour la France en Afrique, le meilleur moyen d'adoucir les mœurs, de moraliser les esprits et d'élever les intelligences.

A ceux qui demandent ce qu'il faut faire pour détruire chez les Dahoméens le fétichisme et les sacrifices humains, notre réponse est fort simple ;

« Faites-en des musulmans. Vous avez en Tunisie et en Algérie bien des *mullahs* qui ne demanderont qu'à aller convertir ces pauvres sauvages et les arracher aux ténèbres de la barbarie ! »



بيان هذا الرسم في رسالة عربية

FIN CONTRE FIN

LE KHÉDIVE D'ÉGYPTE ET LE RÉSIDENT ANGLAIS

Lord Cromer : Good morning, Highness.

Abbas Pacha : Bonjour, mylord.

Lord Cromer (*vexé*) : Monseigneur aime toujours parler français.

Abbas Pacha (*avec dignité*) : C'est la langue diplomatique. Eh bien! qu'est-ce qu'il y a de nouveau? Votre Seigneurie me paraît souffrante.

Lord Cromer : Je ne suis pas souffrant; mais je suis très agacé.

Abbas Pacha : Pas autant que moi. Ce ciel limpide, ce brillant soleil et cette nature souriante que je contemple du haut de mon palais, ne sont pas capables de rendre à mon âme sa sérénité, ne fût-ce que pendant une heure. Mais Votre Seigneurie, de quoi a-t-elle à se plaindre? M. Gladstone vous aime, mylord, et Lord Rosebery vous adore.

Lord Cromer : Mais Votre Altesse n'adhère pas à mes désirs.

Abbas Pacha : Je ne m'oppose jamais à vos désirs, lorsqu'ils sont justes. Voyons, Mylord, que me demandez-vous aujourd'hui?

Lord Cromer (*solennellement*) : Monseigneur, je vous demande la ratification du décret de suppression du journal arabe l'*Ustaz*.

Abbas Pacha : En quoi vous a-t-elle offensé cette feuille indigène? Est-ce parce qu'elle défend vaillamment les intérêts de l'Egypte?

Lord Cromer : Non. Mais le directeur insensé de ce journal a osé dire que les Anglais oppriment et exploitent sa malheureuse patrie et demande que nous nous retirions.

Abbas Pacha (*sèchement*) : Il se conduit et s'exprime en vrai patriote. Je supprimerais l'*Ustaz*, s'il me contestait le droit d'occuper le trône d'Egypte, s'il s'attaquait à mon autorité et s'il conseillait aux Egyptiens de se révolter contre la souveraineté de S. M. I. le Sultan. Il ne fait rien de tout cela.

Lord Cromer : Il nous déteste, et déclare hautement que nous imposons notre domination à l'Egypte.

Abbas Pacha : Que l'un de vos nombreux journaux amis — subventionnés par notre trésor — lui réponde et lui démontre que le patriotisme est un crime. Voyons, Mylord, soyons francs! Si l'*Ustaz* avait chanté les louanges de l'occupation britannique et dit que, depuis que vous êtes chez nous, le commerce, l'industrie et l'agriculture prospèrent, les fellahs sont heureux et contents, les impôts moins lourds que jamais, et que le peuple tout entier est satisfait de son sort, si l'*Ustaz* avait affirmé tout cela, vous m'auriez demandé, non pas sa suppression, mais une subvention pour lui.

Lord Cromer : Vous êtes très sévère, monseigneur.

Abbas Pacha : Je suis juste, et même clément, ainsi que mon nom, Helmi, le signifie. Oui, je suis clément, autrement je me plaindrais des journaux anglais. Le correspondant du *Times* n'a-t-il pas dit que je m'étais décidé à me désintéresser du gouvernement et à me contenter de mener la vie de gentilhomme campagnard avec mes chiens et mes chevaux? Un honnête journal parisien, *le Courrier de France*, lui a répondu ceci : « Vous rangez le descendant de Mehemet-Ali dans la

Le Gérant : G. LEFEBVRE   *Imp. Lefebvre Pass. du Caire N° 85 Paris.*